فهو ملتفح بفتح ما قبل الاخر في المجرد واعشب المكان صار ذا نبات فهو عاشب
واودس الورق اى اصفر فهو وادس وايفع الغلام اى بلغ فهو يافع
ولا يقال معشب ولا مودس ولا مودوس ولا موفع وقد يستوى لفظ اسم الفاعل
واسم المفعول في بعض المواضع لزوال حركات الفارقة بينهما بالادغام والقياس
هو الاختلاف كما في المجرد كمجاب في مجابب ومن باب المفاعلة وتجابب ومن باب
المفاعلة ومتحاب في متحابب وهو من باب التفاعل ومختار في مختير قلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو من الافتعال ومضطر في مضطرر ومنقد
في منقدد وهما من باب الانفعال ومنصب اى مشتغل في اسم الفاعل من اللازم ومنصب
فيه في اسم المفعول وهما من باب الانفعال ومنجاب اى منكشف في اسم الفاعل من
اللازم اصله منجوب ومنجاب عنه في اسم المفعول ويختلف التقدير لكون ما قبل
الاخر مقدرا بالكسر في الفاعل وبالفتحة في المفعول ولما فرغ من بيان اقسام الفعل
على سبيل العموم سواء كان سالما او غير سالم شرع في بيان احكام غير السالم
ولما تبين من تعريف السالم ان غير السالم ثلثة وهي المضاعف والمعتل والمهموز
وصنع كل واحد من هذه الثلاثة فصلا وقدم المضاعف اذ كان الوضع سيدعه
خيره لكونه ملحقا بالمعتلات الا انه اشبه بالصحيح لقلة التغير فيه فقدمه
فقال فصل في المضاعف وهو اسم المفعول من ضاعف يضاعف ويقال له اى
للمضاعف الاصم لاحتياجه الى تكرير الحرف كما يحتاج الاصم الى تكرير الصوت
ليفهم ما يقال له ولما كان المضاعف في الثلاثي غيره في الرباعي لم يجعلهما في تعريف
واحد بل ذكر اولا الثلاثي قال هو اى المضاعف من الثلاثي المجرد والمزيد
فيه ما كان عينه ولامه من جنس واحد اى ما كان عينه ولامه متماثلين
في الصورة المتجانسين اذ الحروف كلها من جنس واحد في كونها بسيطة والمتجا
نسان اعم من المتماثلين كرد و[illegible] عن الثواب اى لم يقبل في الثلاثي المجرد
واعتد الشيء اى حسبه في المزيد فيه فان اصلهما ردد واعدد على فعل وافعل

حذفت

حذفت حركة الدال الاولى في ردد وادغمت في الثانية ونقلت الدال الاولى
في اعدد الى ما قبلها ثم ادغمت في الثانية وانما فعلوا ذلك للخفة لما فيه من العود
الى حرف بعد النطق به ولذا لم يجيء بهذا النوع الا ثلثة ابواب نحو سر يسر
وفر يفر وعض يعض واما جاء من باب فعل يفعل بضم العين فيهما نحو
حبب فهو حبيب ولبب فهو لبيب فشاذ اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله المضاعف
مبتداء وهو مبتدا ثان وخبره ما كان والجملة خبر المبتداء الاول وقوله من الثلاثي
المجرد والمزيد فيه حال وقوله ويقال له الاصم جملة معترضة بين المبتداء وخبره
وهو المضاعف من الرباعي المجرد كان او مزيدا فيه ما كان فاؤه ولامه الاولى من
جنس واحد وكذلك عينه ولامه الثانية ايضا من جنس واحد ويقال له اى للمضاعف
من الرباعي المطابق للمطابقة التي فيه مع اللام الاولى والعين مع اللام الثانية
وهو اسم مفعول من المطابقة وهو الموافقة ايضا كما يقال له الاصم لتكرار الحرف
فيه ايضا الا ان الادغام لا يتطرق عليه لوجود الفاصل بينهما نحو زلزله
اى حركه زلزلة وزلزالا وانما الحق المضاعف بالمعتلات اى انما اجرى المضاعف
جرى الفعل المعتل لان حرف التضعيف يلحق الابدال وهو ان يجعل حرف موضع
حرف اخر لدفع ثقل التضعيف كقولك امليت الكتاب اى كتبته بمعنى امللت
يعني اصله امللت قلبت اللام الاخرة ياء لثقل اجتماع المثلين وامتناع
الادغام فان قلت انما اختصت اللام الثانية بالابدال قلنا لان الثقل
انما نشاء منه فهو احرى بالابدال فان قلت فلم اختص الابدال بالياء دون
غيره قلنا لانها اقرب الى اللام في المخرج ولانه يلحقه الحذف كقولك مست وظلت
بفتح الفاء فيهما وكسرها واحست اى الاصل فيهما مسست وظللت واحسست حذفت
منها احدى حرف التضعيف للتخفيف لامتناع الادغام لسكون حرف الثاني باتصال

Copyright © King Saud University